والستر بإنسان يجلس خلف الستر يحركها مما يسميه الناس خيال
الاوار ويفيد بقول القائل ؛؛
رأيت خيال الستر اكبر عبرة ؛؛ لمن هو في علم الحقيقة راقي ؛؛
شخوص واشباح تمر وتنقضي ؛؛ وتفنى جميعا والمحرك باقي ؛؛
وقوله يهدي البدع اي يوصل لديك وقوله في كريجة اي نوم
مضاف الي قوله اللهو اي الغفلة فإنما لا النوم من حيث إن
صاحبها لا يحس بما لديه من المعاني والعبر والامثال المضروبة
لا اشتغاله بهوى نفسه وحظوظها العاجلة وقوله ما اي
الذي مفعول فتدري وقوله عند الستاير جمع ستارة وهي ما
يستتر به اي يحجب وقوله تشتف بكسر التا للقافية فيما اشتف
عنه اي ابصر ما وراه قال في المصباح ثوب شفيف اي رقيق
وشف يشف من باب ضرب شفوفا فهو شف بالكسر والفتح
لغة وهو الذي يشف ما وراه اي يبصر والذي تشتف عند
الستاير هو الصور الخيالية الذي هو من خلف ذلك الستر
وقوله تريك بأيها السالك صور الاشيا اي المحسوسة والمعقولة
من جميع العوالم نظير صور الستر المذكورة وقوله تجلي بالعيان المفقود
وقوله عليك اي تكشف لك فتدركها بحواسك الخمس السمع
والبصر والشم والذوق واللمس اذا كانت تلك الصور محسوسات
وتدركها بقوة عقلك اذا كانت معقولات وقوله من وراء حجاب
اللبس اي الالتباس قال في المصباح لبست الامر لبسا من باب
ضرب خلطته والتبس الامر اشكل وحجاب اللبس هو توهمك الغيرية
في المعاشر من كل الصور والوهم غالب فيلح عليك الوهم لعدم
ملاحظتك وحدة الفاعل الحقيقي الذي هو حاضر من وراء كل الحجاب

الوهمي

الوهمي وقوله في كل خلعة متعلق بتجلي والخلعة ما يعطيه الانسان
غيره من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر كذا في المصباح
والذي يجلو لك عليك هو الحق تعالى وحده لا شريك له وانت
غافل عنه مشغول باختلاف تلك الخلع كما قلنا في مطلع قصيدة
لنا ؛؛ هذه الاكوان والخلع ؛؛ تكتسي طورا وتختلع ؛؛
تجمع الاضداد فيها حكمة ؛؛ فاشكالها تبدو وعلى كل هيئة
صوامت تبدو النطق وهي سواكن ؛؛ تحرك تهدي النور غير صنوية
وتضحك اعجابا كاجذل فارح ؛؛ وتبكي انتحابا مثل ثكلى حزينة
وتندب ان انّت على سلب نعمة ؛؛ وتطرب ان غنّت على طيب نغمة
تجمعت تشدد في الميم اي اجتمعت وقوله الاضداد جمع ضد قال
في المصباح الضد النظير والكفو والجمع اضداد وقال ابو عمرو والضد
مثل الشي والضد خلافه وضاده مضادة اذا باينه مخالفة
والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار يعني وقد اجتمع
الضدان اللذان لا يجتمعان وقوله فيها اي في هذه الحقيقة
الالهية الواحدة من جهة ظهورها بكل واحد من الضدين وتجليها
بذلك ولم تتغير هي في نفسها عن تنزيهها عنهما وقوله حكمة
اي لسر خفي وجوديا وتنزه تلك الحقيقة عن خصوص كل واحد
من الضدين فانه اذا تجلي بظلمة الليل وقبل الظهور والانكشاف
بها علم انه تجلي بتلك الظلمة من حيث ابداؤها واظهارها لا من
حيث خصوص كونها ظلمة باعتبار انه ايضا في ذلك الحين في قطر
اخر من الارض تجلي بضوء النهار وقبل الظهور والانكشاف به فعلمه
انه تجلي بذلك الضوء من حيث ابداؤه ايضا واظهاره لا من حيث
خصوص كونه ضوءا وهكذا في جميع الاضداد الظاهرة في الاكوان فافهم

Copyright © King Saud University